تجربتي مع الإعجاز العلمي
في السنة النبوية

إعداد الدكتور
صالح أحمد رضا

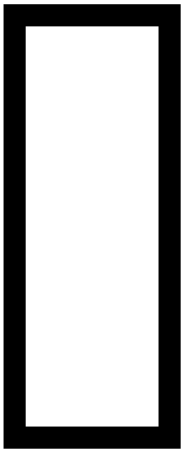

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]:

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

الإعجازلغة واصطلاحاً

العجز– في اللسان العربي: الضعف، وأصله التأخر عن الشيء، والقصور عن القدرة ضد القدرة.

فلاناً، : عن كذا: في آيات كثيرة[1]، القرآن الكريم :

---

[1] () الأنعام: 134- ويونس: 53 – وهود: 33 – والعنكبوت: 22- والشورى: 31-

وجاء [هود: 20] [:] [:] [الزمر: 51]

وجـــــــــاء: [التوبة: 2و3]

وجـــــاء: [الاحقاف: 32]

وجـــاء: [فاطر: 44]

[1] () انظر: الصحاح للجوهري 3/884/ معجم مقاييس اللغة لابن فارس 4/232/ مفردات غريب القرآن للأصفهاني (عجز)، لسان العرب لابن منظور، تاج العروس شرح القاموس للزبيدي.

[2] () شرح العقيدة الطحاوية 2/ 746 ومجموع الفتاوي 11/311-335.

[illegible]

[1] () جاء لفظ(آية) بمعنى العلامة البينة على صدق الرسل دافعة إلى الإيمان بالله تعالى أكثر من ثمانين مرة في القرآن.
وجاء لفظ(آيات) بهذا المعنى أكثر من ذلك.
كما جاء لفظ (بينة) بهذا المعنى اثنتي عشرة مرة.
وجاء لفظ (بينات) بالمعنى المذكور أربعين مرة.
وأما لفظ (برهان) في المعنى المذكور فورد في آيتين الأولى [illegible]

وبالتثنية في قوله تعالى [illegible]

((المعجزة أمر يجريه الله تعالى على يد نبيه، أو علم يبديه في قوله، لا يقدر أحد من الخلق على الإتيان بمثله في زمانه، يكون دليلاً على نبوته لخروجه عن طاقة الخلق)).

فيكون التعريف جامعاً لجميع الوجوه التي تعد من الإعجاز حسب ما أرى، وإني أرى أن ما عُدّ من دلائل النبوة، وعلاماتها هو من الإعجاز بلا شك و لا ريب؛ لأن خرق العادة فيها كان لإثبات نبوة محمد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهذه العلوم التي جاءت عن رسول الله [طه: 114]

((ما من الأنبياء نبي إلا أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة))[1].

فبين رسول الله [illegible]

[illegible]

[1] () رواه البخاري في فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي، وأول ما نزل (4981)8/619 وطرفه(7274) ورواه مسلم في الإيمان (152) 1/134/ وأبو عوانة في المسند 1/،110و أحمد في المسند 2/341و 451، والبيهقي في دلائل النبوة 7/129.

[1] () انظر الإعجاز العلمي في السنة النبوية 1/27-28،و التخريج 1/152-157.

[2] () رواه أبو داود في العلم باب في كتابة العلم(3646)3/318، والدارمي في المقدمة باب فيمن رخص في كتابة العلم(490) 1/103، وأحمد في المسند (6507و 6799) 2/162و 192و 207، وابن سعد في الطبقات بسياق آخر وفيه أنه استأذن بالكتابة فأذن له 2/285،و 4/198،و 7/343، والخطيب في تقييد العلم 1/74-83،

فهذا دليل واضح على أن رسول [illegible] ما [illegible] ينطق [illegible] الهوى، [illegible] يخرج [illegible] كلامه إلا [illegible] سواء [illegible] يتكلم به [illegible]

[illegible] عَلَّمه

[illegible] صدره، [illegible].

[illegible] الآيات الكثيرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بشريعة [illegible]

[illegible] يبلغها، [illegible]

[illegible] حكماً [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[النساء: 80].

وقال – جل وعز -: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] : [illegible] -

[illegible].

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible].

وابن عبدالبر في جامع بيان العلم 1/71، والحاكم في المستدرك، وصححه وأقره الذهبي 1/105،والبيهقي في المدخل/415،وابن أبي شيبة في المصنف(6479)9/49، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (321)/366.

[1] () رواه الإمام الشافعي في الرسالة(295)وإسناده صحيح رقم(
633و 1106)،402-404، والإمام أحمد في المسند 6/8، وأبو داود
في السنة باب في لزوم السنة (4605)4/200، والترمذي في العلم
باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث رسول الله (2802) [illegible]
[illegible] (13)1/6 [illegible]

[illegible]

---

[2] () رواه أحمد في المسند 4/130-131و 132و 133، وأبو داود في السنة باب لزوم السنة(4604)5/10، والترمذي في العلم باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث رسول الله (2666) [illegible] (12)1/6 [illegible]

[الشورى: 11].

فالله أحد في ذاته، أحد في صفاته- ومنها الكلام- أحد في أسمائه، أحد في أفعاله، ليس كمثله شيء في ذاته، و لا في أسمائه، ولا في صفاته، و لا في أفعاله، فليس لله مثيل، و لا شبيه، و لا مكافئ في ذلك كله يستطيع أن يأتي بكلام مثل كلام الله تعالى! فكيف يكون له من خلقه نظير يساميه، أو قريب يدانيه، وهو مالك الملك، خالق الخلق تعالى وتقدس، وتنزه عن الشبيه، والمثيل؟

فإعجاز القرآن العظيم كان لأنه صفة من صفات الله تعالى، وصفات الله ــ عز وجل _ لا

يمكن لأحد أن يتصف بمثلها أبداً، أو يدانيها، بأي صورة من الصور مهما حاول، وقصد إلى ذلك وجهد، حتى لو اجتمعت كل الجن وكل الإنس متعاونين متكاتفين ليأتوا بمثل هذا القرآن؛ فلن يستطيعوا إلى ذلك سبيلاً:

وقال -جل جلاله-: [يونس 38] *[البقرة: 23-24].

فالآيات كلها تبدأ بهذا الشرط، فإن كنتم العرب الفصحاء على محمداً تقولّ وشبه جواز متماثلون البشرية

[هود:] [37].

ضعفاً،

[-]

[1]

هـذا مـن جهـة سـبب الإعجـاز، ومصـدره أمـا بالنســبة لأوجــه الإعجــاز فــإني قــد حــاولت أن أستخرجها من كتـاب اللـه تعـالى مسـتقرئاً الآيـات التي تحدثت عن القرآن الكريم، وقبل المضي فـي هـذا السـبيل سـأتحدث عـن الـوجه المعجـز فـي القرآن الكريم، ولعل أقرب التعاريف لذلك هو:

"كــل مزيــة فــي القــرآن خارجــة عــن طاقــة المخلوقين، أو علمهم وقت نزول القرآن".

وبهذا يدخل كل مزية فـي القـرآن لـم تـأت فـي غيره سواء كانت فـي النظـم، أو المعـاني البيانيـة، وكذا ما ورد فيه من القضايا العلمية الـتي لـم يكـن للإنسان معرفة بها حين نزول القرآن الكريــم، وإن عرفها بعد ذلك.

وإني بالرغم من ذكر الوجه المعجز فـي القـرآن فقد اعتمدت على الآيات القرآنية التي تحدثت عــن القرآن العظيم وأخـذت منهـا وجـوه الإعجـاز، فقـد

---

[1] () ذكر الكثير من الباحثين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، في كتبهم، ومن ذلك:
"الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" عبدالله بن عبدالعزيز المصلح-" تأصيل الإعجاز العلمي"للشيخ عبدالمجيد الزنداني- و "الإشارات العلمية في القرآن الكريم بين الدراسة والتطبيق " لكارم السيد غنيم ـ و"إعجاز القرآن" للسيد محمد الحكيم – و "البيان في إعجاز القرآن" لصلاح عبدالفتاح الخالدي- و " الإعجاز العلمي (وجوهه وأسراره)" لعبدالغني محمد سعد بركة – و"مباحث في إعجاز القرآن" لمصطفى مسلم- و"من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم"لحسن أبو العينين-و"إعجاز القرآن الكريم" لفضل حسن عباس و سناء فضل عباس- و " الإيجاز في آيات الإعجاز" للشيخ أبي اليسر عابدين... إلى غير ذلك من الكتب التي ظهرت في عصرنا هذا.

وجدت أن كتاب الله قـد أشـار إلـى جميـع الوجـوه التي ذكرها الأقـدمون والمحـدثون، وبكلمـات أدق، وأجمع للمعاني، وبخاصة في أوائل السـور، وبعـض الحروف المقطعة الـتي جـاءت فـي أوائـل السـور وقـد ذهـب بعـض العلمـاء إلـى أن هـذه الحـروف المقطعة إشارة إلى تحـدّى العـرب بـالقرآن، وأنـه مؤلف من حـروف تتحـدثون بمثلهـا، ورغـم ذلـك لا تستطيعون أن تأتوا بمثل هذا القرآن نظمـاً وبيانـاً، وجمعاً لعلوم شتى، وفنون متنوعة.

هذا ولم تتعد وجوه الإعجاز التي استنبطتها أربعة في الإجمال، وهي:

1- كونه عربياً.
2- أنه حق.
3- أنه هدى.
4- أنه شريف، و شرف حملته[1].

هذا ما رأيته، وسأبين ذلك بالتفصـيل، وأذكـر مـا يدخل في كل وجـه مـن هـذه الوجـوه مـن نـواحي الإعجـاز الــتي ذكرهــا العلمــاء فــي ذلــك، واللــه المستعان، وعليه التكلان.

---

[1] () وهذا الذي استخرجته لا شك أنه جهدي، ومن الممكن أن يأتي غيري من الباحثين، فيصل إلى أكثر أو أفضل مما وصلت إليه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب.

الوجه الأول: كونه عربياً

قال الله تعالى:

[يوسف: 1-2]

وقال– عز من قائل -:

[:].

[:].

[:].

[:].

اللائق بها من جهة المعنى

فكل هذه الوجوه إنما يعرفها أهل البيان الذين تعمقوا في فهمه، وربخ أقدامهم في أرضه، حتى يفضل غيرهم

أحسن الحديث: [الزمر: 23] والسؤال... آخر.

وقد أشارت هذه الآية إليها في القرآن الكريم تشابه، على قضية واحدة، تختلف حسنها الصنعة.

[يوسف].

قائم تظهر الإعجاز[1].

---

[1] () وأريد أن أنبه على أن بعض الباحثين زعم أن هناك إعجازاً أطلق عليه اسم الإعجاز الموسيقي، ذكره د. كارم السيد غنيم في كتابه الإشارات العلمية في القرآن الكريم، وأظنه في هذا قد ذهب بعيداً، فإن القرآن الكريم لاشك أنه يتصف بالجرس الصوتي المنسجم في كل سورة من سوره مع المعنى الذي جاءت الآيات لبيانه، ومع اللفظة التي اختيرت لهذا المعنى، وليس المقصود أنه موسيقي جاء بالنغمات الموسيقية، حتى لو حاول بعض الناس الذين ساروا مع

وسوسة الشيطان ليخرجوا القرآن عن منهج الهداية، كما أخرج بعضهم كتاب" وجوه الإعجاز الموسيقي في القرآن " [د. محيي الدين رمضان-نشر دار الفرقان –عمان الأردن] فإن هذا مما لا ينسجم مع رسالة الإسلام، ومكانة القرآن.

.[المؤمنون: 90]

وقال – جلّ ثناؤه - :

الإسلامية إلى الاحتلال الذي أراد أن يسلب [illegible]
[illegible] كل خصائصها ولو أخطأ [illegible] كبيراً [illegible]
صغيراً في شكل [illegible] القرآن، [illegible] عليه الحفظة
[illegible].

[illegible] " [illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible]: [illegible]
[illegible] في آخر السورة [illegible]
[illegible] فأمن
[illegible].

[illegible]: [illegible] *[illegible]
[illegible] *[illegible]
[illegible]:
[illegible].

[illegible]:-
[illegible].

[illegible] :

[1] () قواعد التدبر الأمثل/225/

نزولها أنه كان بين فارس والروم حرب فغلبت [illegible] الروم، [illegible]
ذلك [illegible] وأصحابه، فشق ذلك عليهم، وفرح المشركون
[illegible] فارس [illegible] كتاب، [illegible] يجحدون البعث،
[illegible]
[illegible]:
إنكم [illegible] والنصارى [illegible]
[illegible] ظهر إخواننا [illegible]
[illegible] فنزلت [illegible] الآية، [illegible]
[illegible] رضي [illegible]
[illegible]: [illegible]! [illegible]: [illegible]. [illegible]
[illegible]: [illegible] تغلب [illegible]:
[illegible] فقالوا: الوسط [illegible]
[illegible]... [illegible] "[illegible]: [illegible]
[illegible]" [illegible]
[illegible]: [illegible]
[illegible]"(1). [illegible]
[illegible]
[illegible].

(1) زاد المسير 6/ 286-288/

!

.

.

:

.[illegible]

الوجه الرابع: أن القرآن الكريم ذو شَرَفٍ ويُشَرِّفُ مَنْ نُسِب إليه

قال الله -عزوجل-: [ ].

[:].

[:].

لو تصورنا الأمة العربية تسير عبر العصور، وكر الدهور على ما كانت عليه قبل نزول القرآن الكريم، لرأيناها أمة قابعة في زاوية النسيان من تاريخ الإنسانية فضلاً عن مسير الحضارات، منزوية في جزيرتها التي تغطيها الرمال، تعيش عالة على غيرها من الأمم المجاورة، يظهر فيها أهل الذكاء والفطنة والكياسة والفهم، فيذوب ذكاؤهم وتنطفئ فطنتهم، وتضيع كياستهم، ويطيش فهمهم في العصبية الجاهلية، والصراعات القومية، والعقائد الوثنية، دون أن يكون لهؤلاء أثر يُذْكر، اللهم إلا في نصيحة يبديها أحدهم بترك قومه ما هم عليه من الصراع الدامي، ولأم الصدع، وتجميع الكلمة، ودفع دية القتلى، والإصلاح بين الجهات المتناحرة، ثم يعود الأمر إلى ما كان عليه، فلما جاء القرآن العظيم جعل أمة العرب أمة تقود الأمم، وتأخذ بأيديها إلى ما فيه صلاحها في الدنيا والآخرة، وأصبح الرجل الفطن في الأمة العربية رجل العالم يعرفه كل الناس، ويتحدثون عنه، ويتناقلون حديثه عبراً في تاريخ الإنسانية قاطبة، وأصبح مثالاً لما برز فيه من المجالات، كل ذلك لأنه فهم القرآن المجيد، وتأدب بأدبه، وفطن إلى

ما فيه من دقائق العلم والمعارف.

ولذلك قال رسول الله ﷺ: " [illegible]

[illegible][1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]...

[illegible]...

---

[1] () رواه البخاري في المناقب ضمن حديث آخر (3493) 6/525/ وأطرافه (3497و 3588و 3336و 3353و 3374و 3383و 4689) ورواه مسلم في فضائل الصحابة (2526) 1846/4-1847، كما رواه أبو داود وأحمد، والبغوي في شرح السنة، والطيالسي وأبو نعيم، وابن حبان والدارمي، والخطيب في الفقيه، وابن عبدالبر في الجامع.

[1] () رواه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها(817)وابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه(218) وأحمد في المسند 1/35،كما رواه عبدالرزاق في المصنف والدارمي وابن حبان والطحاوي والبغوي والبيهقي في الشعب والسنن وأبو عبيد في فضائل القرآن، وسبب رواية عمر رضي الله عنه للحديث أنه لقي عامله على مكة فقال له: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى ؟ قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى؟! قال: إنه قارئ لكتاب الله-عز وجل-وإنه عالم بالفرائض. قال عمر: أما إن نبيكم قال....

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[1] ( ) جاء عن النبي

[2] ( ) انظر المقال في مجلة البحوث الإسلامية- المجلد الأول –العدد الأول(1395هـ) ص 91-95.

"[illegible]"[1].

[illegible]

[illegible]: ((نضَّر الله امرءاً سمع منا حديثاً، فأداه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع))[2].

وقال [illegible]: ((بلغوا عني ولو آية))[3].

وقال[illegible]: ((ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع))

---

1 () انظر فتح الباري 13/262.

2 () جاء هذا الحديث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: رواه أبو داود في العلم باب فضل نشر العلم (3660)3/322، والترمذي في العلم باب الحث على تبليغ السماع (2794) وقال: حديث حسن 4/142، وابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً (230)1/84، وأحمد في المسند 5/183، والدارمي في المقدمة باب الاقتداء بالعلماء (230) 1/84، كما رواه ابن عبدالبر في الجامع والرامهرمزي، وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والخطيب البغدادي في الفقيه، وفي شرف أصحاب الحديث وفي الكفاية، والحاكم، وأبو نعيم، وابن أبي عاصم، وابن حبان، والطحاوي، والطبراني، والسخاوي والصدفي. انظر تتمة التخريج: الإعجاز العلمي في السنة النبوية 1/160-163.

3 () الحديث عن ابن عمرو رضي الله عنهما: رواه البخاري في الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل(3461)6/572، والترمذي في العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل (2807-2808) وقال: حسن صحيح 4/147، وابن حبان 14/51/ و(6223)8/51، وأحمد في المسند(7006)2/159و 214،والدارمي(569) فتح المنان 3/332.

[illegible] فكونه .[1]

[illegible]

[illegible] [2]، وقد أوردت في كتابي

---

[1] () رواه البخاري في العلم باب قول النبي [illegible]

[2] () وهنا أريد أن أنبه أن من يزعم أن رسول الله في إخباره عن بعض الأمور كان مخبراً عن أمور دنيوية لا علاقة لها بالشرع قد أخطأ خطأً فاحشاً في حق رسول الله [illegible]

المذكور بعضاً من الأمور التي وردت في السنة النبوية، وأرجو الله تعالى أن يمكنني أو غيري من استخراج كل الأمور العلمية التي سبق بها رسول الله ﷺ عصره.

الوجه الثالث: وهو: كون السنة هي البطل الحق: [illegible] وقال -جل ثناؤه-: [illegible] [إبراهيم: 1] [illegible].

وقال -جل جلاله-: [illegible] [illegible].

فالسنة النبوية هداية للأمة في طريق الحياة الذي تحياه، تدلها على أفضل السبل، وتأخذ بأيديها إلى ما فيه خيرها في الدار الدنيا والدار الأخرى، ولذلك من أراد معرفة طرق الدعوة إلى الله تعالى، وإلى دينه وشريعته، فما عليه إلا أن يدرس حياة المصطفى [illegible]

[illegible]

[illegible].

وأما **الوجه الرابع** من وجوه الإعجاز وهو كونه ذا شرف ورفعة:

فكذلك السنة النبوية لها شرف، وتورث من اشتغل بها، وقام بخدمتها، وأفاد الناس بما فيها، وطبق أحكامها، ونشر نصوصها بين الناس.. شرفاً ومكانة ورفعة، وقد سبق ذكر حديث رسول الله ((illegible..)) [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible][1]:

الضابط الأول

أرى أن الضابط الأول للإعجاز يسير مع الوجه الأول للإعجاز وهو كونه عربي التركيب، عربي المعاني والبيان، فيجب أن يكون القول بالإعجاز

---

[1] () هذا وقد تناول كثير من أهل العلم هذا الموضوع، وذكروا له ضوابط، ولن أتعرض لمناقشة ذلك لأنها في جملتها لا اعتراض عليها، وإنما قمت بتناولها بأسلوب جديد ينسجم مع تناولي لوجوه الإعجاز المستنبطة أصلا من كتاب الله تعالى، وإني سأذكر بعض الكتب التي تناولت ذكر الضوابط، وهي:
" إعجاز القرآن الكريم" لفضل عباس، وسناء عباس- و"من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم" لحسن أبو العينين – و" من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم" لزغلول النجار- و"مباحث في إعجاز القرآن" لمصطفى مسلم-و "تأصيل الإعجاز العلمي" لعبدالمجيد الزنداني- و"المنظار الهندسي للقرآن الكريم" لخالد فائق العبيدي- و"الإشارات العلمية في القرآن" لكارم السيد غنيم- و " الكون والإعجاز العلمي في القرآن" لمنصور حسب النبي – و"الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (تاريخه وضوابطه)" لعبدالله ابن عبدالعزيز المصلح – و"كيف نتعامل مع القرآن الكريم" ليوسف القرضاوي- و"رحيق العلم والإيمان" لأحمد فؤاد باشا. وغير أولئك كثير...

ليس فيه تعسف، أو جناية على النص العربي الوارد، بل يجب إجراء النص الوارد على ما تعرفه الأمة العربية وقت نزول القرآن من المفاهيم والمعاني التي تستخدم لها الكلمة العربية الموجودة في النص من الكتاب، أو السنة، فاللغة هي الضابطة للنص، وليس المفهوم الحادث، أو الفهم الذي يخطر للإنسان خارج نطاق اللغة هو الذي ننزل النص عليه.

الضابط الثاني

يسير أيضاً مع الوجه الثاني للإعجاز وهو كونه حقاً، فلما كان القرآن حقاً، وكانت السنة حقاً [وذلك أننا لا يجوز لنا أن نستند في موضوع الإعجاز إلا على حديث صحيح شهد له علماء بذلك، أما الأحاديث الضعيفة، فلا يجوز لنا أن نحتج بها] فلا بد حين مقارنة ما ورد فيهما من نصوص بأمور العلم لا بد أن تكون حقاً أيضاً، فما دام الأمر العلمي لم يزل بين الإثبات والنفي، فلا يجوز مقارنته مع القرآن بأي وجه من الوجوه لأننا نكون قد قارنا حقاً مع ظن، أو وهم..

ويدخل في هذا ما يجب التنبه له، ألا وهو أن الحقيقة المطلقة هي ما عند الله تعالى، أما ما عند الإنسان فإنما هي حقيقة نسبية، ولذلك لا بد أن يكون النص هو الأصل، والحقيقة العلمية هي الفرع الذي يبنى على ذلك الأصل، وبهذا يتبين لنا أنه إذا جاء النص الواضح في نصوص الشريعة فهو الحق حتى لو خالفته النظريات العلمية، ونحن نعتقد أنه لا يوجد نص شرعي يعارض حقيقة علمية، لأن هذا

أمر اللـه، وهـذا خلـق اللـه، فلا يمكـن أن يتعـارض الأمر مع الخلق.

كما يدخل في هذا أيضاً ما يوضع مـن الضـوابط التي تقضي أن المتكلم في الإعجاز ينبغي أن يكون عالماً متثبتاً، وذلك لأن غيـر العـالم لا يعـرف الحـق من غيره. ويدخل أيضاً فـي هـذه النقطـة الإشـارة إلى أن القول بالإعجاز يجب أن يتوافر عليـه فريـق متكامل من أهل العلم بشتى أنواع التخصص حـتى يستطيعوا أن يحيطوا بـدقائق العلـوم الـتي يحويهـا النص القرآني، أو النص النبوي.

إضـافة إلـى هـذا يجـب أن يراعـى فـي جـانب تفسير النص القرآني، أو النبوي أن أفضل مـا يـبين المعنى فيها هو ما جاء فيهـا حـول الموضـوع الـذي يبحث فيه، فلذا كـان علـى البـاحث أن يجمـع كافـة النصـوص الـواردة فـي الموضـوع ذاتـه ليتـبين لـه المعنى الصحيح منه قدر الإمكان.

ويدخل في هذا اعتبار ما فـي النـص القرآنـي أو النبوي من الحقيقة أو المجاز، فيفسر حسـب ذلـك على ظاهره ما لم يكن في النص قرينة علـى إرادة المجاز، أو في نصوص أخرى بيان للمعنـى المـراد، ولهذا ذكـرت أنـه لا بـد مـن جمـع الآيـات القرآنيـة، والأحاديث النبوية الـواردة فـي الموضـوع لمعرفـة المعنى المراد للشارع.

الضابط الثالث

النظر في سياق الآية وسباقها، فلا يجـوز أن نقطـع الآية الكريمة عما سبقها، أو عما يأتي بعـدها لنـبين إعجازاً في جزء منها، اللهم إلا إذا كان بيان الإعجاز

في جزء من الآية لا يؤثر في سياق الآية، وسباقها، وذلك مثل قوله تعالى:

[الحديد: 25] [illegible]

.[illegible]

الضابط الرابع

معرفة الحدود التي يجب أن يقف عنـدها العقـل الإنســاني أمــام الحقــائق المطلقــة الــواردة فــي النصوص القرآنية والنبوية، فالعقل الإنساني يجــب أن يقف عند حدود علمه الذي رزقـه اللــه إيـاه، ولا يحاول أن يفهم النص بما لا يعلمه، قال الله تعالى:

******

(□) □□□□□□□□□ □□□ □□□.

(□) □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ – □□□□ - □□ □ □□.

(□) □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□(□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□)□ □. □□□□□ □□□□□□ □□□□-□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□-□□□□□□□□□ □ □ (□□□ □□ □/□□□□□□).

(□) □□□□□□ □□□□□□□□□ □. □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□-□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □ □□□□ □/ □□□.

(□) □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □.□. □□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□. □□□□ □□□□□□□□□ □ □/ □□ □ □□□/□□□□□□.

(□) □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□— □□□□ □□□□□□-□□□□□ □□□□□□□/□□□□□□.

(□) □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □. □□□□□ □□□□□ □□□□- □□□□ □□□□□ □□□□□□-□□□□□□□□□□— □□□□□□□-□□□□□□□.

(□) □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□□(□□□□□□□□ □□□□□□□□□)□ □. □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□-□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□.

(□□) □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□

(00) 000000 0000000 0000000 (000 00)0 0000000 0000000 (
(00) 000000 0000000 0000000 (0000).
(00) 000000 0000000 0000000 0000000 0000000: 00000 00 0000000
(00) 000000 0000000 0000000 0000000 0. 00000 0000 0000- 000 000000
0000000 0000000/000000.
(00) 000000 0000000 0000000 0000000: 0000000000: 00000 00 0000000
(00) 000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0: 0000000 (00000 00).
(00) 000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000(000 00)
- 000 000000- 000000.
(00) 000000 0000000 0000000 0000000: 00000 00 000000 (000
00).
(00) 000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000- 000000
0000000 000000.
(00) 000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000
000 0000000 00000 000 0000000 0000000 0000000(000 00)
(00) 000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000
000 000 00000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000
0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000
0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000
0000

(2000)

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad Al-Mahdi (1844–1885).

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad Al-Mahdi: Sudan's Islamic Leader (Oxford–2000).

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad Al-Mahdi: Sudan's Islamic Leader (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad Al-Mahdi: Sudan's Islamic Leader (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad Al-Mahdi: Sudan's Islamic Leader (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs— Oxford University Press.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad Al-Mahdi: Sudan's Islamic Leader (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs— Oxford University Press.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad Al-Mahdi: Sudan's Islamic Leader (1844–1885) - Oxford Oxford-Oxford.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Sudan in Oxford (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs— Oxford University Press.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Sudan in Oxford (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs— Oxford University Press.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Sudan in Oxford (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs— Oxford University Press— Oxford.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Sudan in Oxford (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs— Oxford University Press— Oxford (Oxford–2000).

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Sudan in Oxford (1844–1885) Oxford Studies in African Affairs— Oxford University Press— Oxford.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Sudan in Oxford: Oxford University Press— Oxford.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Sudan in Oxford: Oxford University Press.

(2000) Abdullah Muhammad Ahmad: Oxford in Oxford (1844–1885) Oxford

(00) 0000 0000000 0000000 0000 0000 0

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

(00) [illegible]

.[illegible]

(00) [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

(00) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

(٥٥) ٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥.٥. ٥٥٥ ٥٥٥
٥٥٥٥٥٥٥٥- ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥-٥٥٥٥٥٥٥- ٥٥٥٥٥٥٥/٥٥٥٥٥٥٥.

(٥٥) ٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥ (٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥
٥٥٥٥٥٥٥٥)٥ ٥. ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥ - ٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ -
٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥.

(٥٥) ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥: ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥ ٥٥٥ (٥٥٥٥٥٥٥) ٥٥٥
٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥— ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ (٥٥٥٥٥ ٥٥).

(٥٥) ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥
٥٥٥٥٥٥٥٥-٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥-٥٥٥٥٥٥٥٥٥/٥٥٥٥٥٥٥.

(٥٥) ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

تجربتي مع الإعجاز العلمي.....0

في السنة النبوية.....0

إعداد الدكتور.....0

صالح أحمد رضا.....0

المقدمة.....1

خطة البحث.....2

الإعجاز لغة واصطلاحاً.....3

معجزة رسول الله محمد ﷺ.....8

سر الإعجاز في القرآن الكريم.....17

وجوه الإعجاز في القرآن الكريم[0].....20

22.....الوجه الأول: كونه عربياً
25.....الوجه الثاني: أنه حق
31.....الوجه الثالث: "كون القرآن هدى"
35.....الوجه الرابع: أن القرآن الكريم ذو شَرَفٍ ويُشَرِّفُ مَنْ نُسِب إليه
38.....وجوه الإعجاز في السنة النبوية الشريفة
43.....وأما الوجه الرابع من وجوه الإعجاز وهو كونه ذا شرف ورفعة:

ضوابط القول بالإعجاز.....44

44.....الضابط الأول
45.....الضابط الثاني
46.....الضابط الثالث
48.....الضابط الرابع

فهرس المراجع.....51

فهرس الموضوعات.....59